

الباب الأول

المقدمة

الفصل الأول : خلفية البحث

اللغة العربية هي لغة دولية لها دور مهم في مجال التعليم. وفي العالم الواسع، لا يُعتبر تعلّم اللغة العربية أمرًا غريبًا. هناك العديد من المؤسسات التعليمية في إندونيسيا التي جعلت اللغة العربية من المواد التي تُدرّس، خاصة في المؤسسات التعليمية الدينية. تعقيد هيكل اللغة العربية يشكّل تحديًا خاصًا للطلاب أثناء عملية التعلم. ويُعتبر هذا الفهم ضروريًا للغاية، لأنه يُعدّ الأساس الرئيسي لإتقان قواعد اللغة العربية. ومن خلال هذا الفهم، يستطيع الطلاب إدراك أنماط تغيير الكلمات والتركيب الصحيح للجمل باللغة العربية، مما يؤثر بشكل مباشر على قدراتهم في القراءة والكتابة وفهم النصوص العربية بشكل جيد.

أما في الواقع، فإن هناك عددًا كبيرًا من الطلاب الذين يواجهون صعوبة في فهم تعقيد هيكل اللغة العربية. من بين النتائج الميدانية الأولى، ما ورد في البحث الذي أجرته (نجاح، ٢٠٢٤، ص. ٨-١)، وهي طالبة في جامعة الإمام الخاج أحمد صديق بجمبر، في مجلتها بعنوان "ترقية قدرة الطلاب على التصريف اللغوي من خلال طريقة البداية"، حيث أوضحت الصعوبات التي يواجهها الطلاب في فهم التصريف اللغوي أثناء التعلم باستخدام الطرق التقليدية في التدريس. هناك العديد من العوامل التي تشكّل خلفية لهذا التحدي في الفهم، مثل استخدام أساليب تعليمية قد تكون غير مناسبة أو غير متوافقة تمامًا مع احتياجاتهم التعليمية.

أما الحقيقة الثانية فقد وجدها الباحث في معهد دار الإحسان الإسلامي تُشيماهي، وخاصة لدى طلاب الصف الثامن، حيث تم اكتشاف عدد من المشكلات في تعلم اللغة العربية. ومن بين هذه المشكلات ما يتعلق بفهمهم للقواعد اللغوية مثل قواعد النحو والصرف. فالطلاب يركزون فقط على حفظ القرآن الكريم وتطبيق اللغة العربية في الأنشطة اليومية. ونتيجة لذلك، هناك نقص في كمال تعلم اللغة العربية بسبب عدم التوازن بين

تطبيق اللغة العربية في الأنشطة اليومية وفهم قواعد النحو والصرف التي تعتبر أساسية لتجنب الأخطاء في التعبير باللغة العربية.

وبناءً على الملاحظة الأولية والمقابلة مع معلم المادة، يواجه الطلاب أيضًا صعوبات كبيرة في فهم المفاهيم الأساسية للتصريف اللغوي. حيث يعاني معظم الطلاب من صعوبة في تطبيق قواعد تغيّر الكلمات، وفهم الأنماط الصرفية، وتطبيق قواعد النحو العربي بشكل صحيح. وقد ظهر ذلك من خلال انخفاض متوسط درجات الاختبارات اليومية في اللغة العربية، حيث لم يتمكن سوى ٥٣ % من الطلاب من تحقيق معيار الإتقان الأدنى (KKM) المحدد.

بعض العوامل التي تسبب هذه المشكلة هي: أولاً، تنوع الخلفيات التعليمية للطلاب. فبعضهم ليس لديهم أساس سابق في اللغة العربية، بينما آخرون سبق لهم تلقي تعليم أساسي. وهذا يؤدي إلى تفاوت قدراتهم الأساسية، مما يجعل المعلمين يواجهون طلابًا بمستويات فهم متباينة في نفس الفصل (فهر الرزي، ٢٠١٤، ص. ١٦١-١٨٠). ثانياً، محدودية تخصيص وقت تعلم اللغة العربية في معهد دار الإحسان الإسلامي تَشِيمَاهِي، حيث يقتصر على ثلاث ساعات أسبوعياً فقط. ومع هذا الوقت المحدود، يصبح فهم مفاهيم التصريف الأساسية معرقلاً بسبب نقص الفرص الكافية لممارسة التمارين. وعلى المدى البعيد، قد يؤدي هذا الوقت القصير إلى فهم غير عميق ما لم يتم تعزيزه بالعامل الثالث، وهو استخدام طرق تعليم فعالة لشرح مفاهيم التصريف اللغوي.

في هذا السياق، يتناول الباحث إحدى المشكلات في تعليم اللغة العربية في معهد دار الإحسان الإسلامي تَشِيمَاهِي، وهي الصعوبة التي يواجهها الطلاب في فهم المفاهيم الأساسية للتصريف اللغوي. وللتغلب على هذه المشكلة، يحتاج الطلاب إلى طريقة تعليمية معينة، حيث تلعب هذه الطريقة دورًا حاسمًا في التغلب على هذه العقبات. ووفقًا لما ذكره (مخلصين، ٢٠١٥، ص. ٨٣-٩٥)، فإن عملية التعليم، أيًا كان موضوعها، تحتاج إلى أسلوب ومنهجية معينة لتحقيق النجاح، وخاصة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

إحدى الطرق التي يمكن أن تساعد الطلاب في فهم التصريف اللغوي هي طريقة التمييز. وتكتسب هذه الطريقة أهميتها من خلال دعم نتائج الدراسات الميدانية، كما هو

موضح في البحث المعنون: "فعالية تطبيق طريقة التمييز في تعليم اللغة العربية في معهد SMK ورَبِّي رَضِيًّا سَمَارَانَج" للباحث عباد الرحمن خليل الله الإحساني (الإحسان، ٢٠٢٠). وقد أظهرت نتائج هذا البحث أن تطبيق طريقة التمييز من خلال تقديم المادة بأسلوب الغناء، يساعد الطلاب على فهم المادة بسهولة، بل ويتمكنون من حفظها دون وعي ودون شعور بالعبء. وتُعزّز هذه النتائج الرأي القائل بأن طريقة التمييز يمكن أن تكون حلاً فعالاً لتحسين فهم التصريف اللغوي، خصوصاً في البيئات التعليمية الدينية كالمعاهد والجامعات الإسلامية.

من خلال تطبيق طريقة التمييز، يُتوقع أن يكتسب الطلاب فهماً أعمق للتصريف اللغوي. لذلك، يهدف الباحث إلى دراسة تطبيق طريقة التمييز في تعليم اللغة العربية لترقية قدرة الطلاب على فهم التصريف اللغوي (دراسة شبه تجربة لطلاب الصف الثامن بمعهد دار الإحسان الإسلامي نُشِيمَاهِي).

الفصل الثاني : تحقيق البحث

بناءً على خلفية البحث المذكورة أعلاه، فإن صياغة هذا البحث هي كما يلي:

- أ. كيف فهم التصريف اللغوي لدى طلاب الصف الثامن بمعهد دار الإحسان الإسلامي نُشِيمَاهِي قبل تطبيق طريقة التمييز؟
- ب. كيف فهم التصريف اللغوي لدى طلاب الصف الثامن بمعهد دار الإحسان الإسلامي نُشِيمَاهِي بعد تطبيق طريقة التمييز؟
- ج. كيف ترقية فهم التصريف اللغوي لدى طلاب الصف الثامن بمعهد دار الإحسان الإسلامي نُشِيمَاهِي بعد تطبيق طريقة التمييز؟

الفصل الثالث : أهداف البحث

بناءً على تحقيق البحث السابق، قام الكاتب بتحقيق بعض أهداف البحث على النحو

التالي:

- أ. معرفة فهم التصريف اللغوي لدى طلاب الصف الثامن بمعهد دار الإحسان الإسلامي نُشِيمَاهِي قبل تطبيق طريقة التمييز.

- ب. معرفة فهم التصريف اللغوي لدى طلاب الصف الثامن بمعهد دار الإحسان الإسلامي
تُشيماهي بعد تطبيق طريقة التمييز.
- ج. معرفة مدى ترقية فهم التصريف اللغوي لدى طلاب الصف الثامن بمعهد دار
الإحسان الإسلامي تُشيماهي بعد تطبيق طريقة التمييز.

الفصل الرابع : فوائد البحث

- من المتوقع أن تقدم هذه الدراسة فائدتين، هما الفائدة من الناحية النظرية والفائدة
من الناحية العملية. أما الفائدة من الناحية النظرية فهي:
- أ. تقديم مساهمة في دراسة طرق تدريس اللغة العربية، وخاصةً فيما يتعلق بالتصريف
اللغوي.
- ب. إضافة مرجع حول فعالية طريقة التمييز في تحسين فهم اللغة العربية لدى الطلاب.
أما الفائدة العملية من البحث فتتمثل فيما يلي:
- ج. بالنسبة للمعلم: أن تكون مادة اعتبارية للمعلم في تدريس اللغة العربية لتطبيق
طريقة التمييز في تعلم التصريف اللغوي.
- د. بالنسبة للطلاب: مساعدة في تحسين فهم الطلاب للمفاهيم الأساسية للغة العربية
التي يتم تدريسها.
- هـ. بالنسبة للمعهد: تقديم ملاحظات للمعهد بشأن استراتيجيات التدريس التي يمكن أن
تعزز من كفاءة اللغة العربية لدى الطلاب.

الفصل الخامس : الإطار الفكري

في العالم الواسع، لا يُعتبر تعلّم اللغة العربية أمرًا غريبًا. ويُعدّ تعليم اللغة العربية
عنصرًا مهمًا في التعليم في المعاهد الإسلامية (سوري، ٢٠٢٠، ص. ٨٨-٧٣)، لأنه المفتاح لفهم
النصوص الدينية مثل القرآن الكريم، والحديث الشريف، والكتب التراثية. كما أن تعليم
اللغة العربية يُعدّ جهدًا يُبذل لتعليم الفرد أو الجماعة المهارات اللغوية العربية من خلال
استراتيجيات وطرق ومناهج مختلفة (ماكين الدين، ٢٠٢٣، ص. ٧٢-٥٥).

أحد الجوانب الأساسية في هذا التعليم هو التصريف اللغوي (حميد، ١٩٩٣). وهو علم تغيّر أشكال الأفعال في صيغ متعددة، مثل الماضي، والمضارع، والأمر، ومشتقاتها. إنّ فهم التصريف اللغوي ضروري جدًّا لتعزيز قدرة الطلاب على القراءة والكتابة وفهم تركيب الجمل (البستاني، ٢٠١٥).

ومع ذلك، يواجه العديد من الطلاب صعوبة في فهم التصريف اللغوي بسبب الأنماط المعقدة وطريقة التدريس التي قد تكون غير فعّالة. وغالبًا ما تكون هذه الصعوبة ناتجة عن عدة عوامل (هدابة، ٢٠١٢، ص. ٨٢)، مثل استخدام أسلوب تدريس يركز فقط على الحفظ دون الفهم العميق، مما يجعله غير متناسب بالكامل مع احتياجاتهم التعليمية (سكديه وسهوميونغ، ٢٠٢٣، ص. ٣٤-٤١). ونتيجة لذلك، يشعر الطلاب بصعوبة في تطبيق مفهوم التصريف اللغوي في عملية التعلم.

تُظهر هذه الدراسة أن العديد من طلاب الصف الثامن بمعهد ملتزم الإسلامي بياندونج يواجهون صعوبة في فهم التصريف اللغوي. ويفترض الباحث أن طريقة التمييز يمكن أن تكون حلًّا فعّالاً. تستخدم هذه الدراسة تصميمًا شبه تجريبي من نوع اختبار قبلي-اختبار بعدي لمجموعة واحدة، حيث تجرى التجربة على مجموعة واحدة دون وجود مجموعة ضابطة (سوغيونو، ٢٠١٢). تشمل خطوات البحث مرحلة الاختبار القبلي، والتعليم باستخدام طريقة معينة، ثم الاختبار البعدي لتقييم نتائج التعلم.

الحل الذي يمكن تقديمه للتغلب على هذه المشكلة هو تطبيق طريقة فعّالة لتعليم اللغة العربية، لأن الطريقة، وفقًا لـ (هيرماوان، ٢٠١٠)، تلعب دورًا حاسمًا في عملية التعليم لضمان إيصال المادة وفهمها من قبل الطلاب. وكذلك، وفقًا لـ (أحمد، دون تاريخ)، فإن الطريقة هي الأسلوب الذي يتبعه المعلم في مواجهة الأنشطة التعليمية بهدف إيصال المعرفة إلى الطلاب بأبسط الطرق، وفي أقل وقت وجهد وتكاليف ممكنة.

إحدى الطرق التي يمكن اختيارها للتغلب على صعوبة فهم الطلاب لمادة التصريف اللغوي هي تطبيق طريقة التمييز (عبازة، ٢٠١٠). وهي منهجية تُبسّط المفاهيم من خلال تصور الأنماط، والجداول، والمقاربات المنطقية. وقد صُممت هذه الطريقة لمساعدة الطلاب على فهم قواعد اللغة العربية بسهولة وسرعة وبطريقة تطبيقية (مكروجي، ٢٠١٤). وفي سياق

التصريف اللغوي، تُسهّل طريقة التمييز على الطلاب فهم تغيّر الأفعال من خلال أنماط منظمة وسهلة الحفظ.

تتبع تطبيق طريقة التمييز هذا أسلوب التعلم الكوانتي، الذي وفقاً للغزالي هو نموذج تعليمي يسعى إلى تنسيق عملية التدريس والتعلم بحيث يتمكن المتعلم من التعلم في بيئة آمنة ومريحة وممتعة (إيفندي، ٢٠٠٥). ولخلق هذه الأجواء، يرى الغزالي أنه يجب على المعلم أن يفهم حالة المتعلمين، بما في ذلك عاداتهم التعليمية، والعوامل التي قد تعيق عملية التعلم. وبعد ذلك، يجب تصميم وخلق بيئة تعليمية تساهم في خلق هذه الأجواء التعليمية.

وفقاً لـ (آناه، ٢٠١٣)، يمكن تطبيق طريقة التمييز في تعليم اللغة العربية لتحسين فهم التصريف اللغوي لدى الطلاب من خلال عدة خطوات، منها ثلاث خطوات رئيسية يتم تنفيذها:

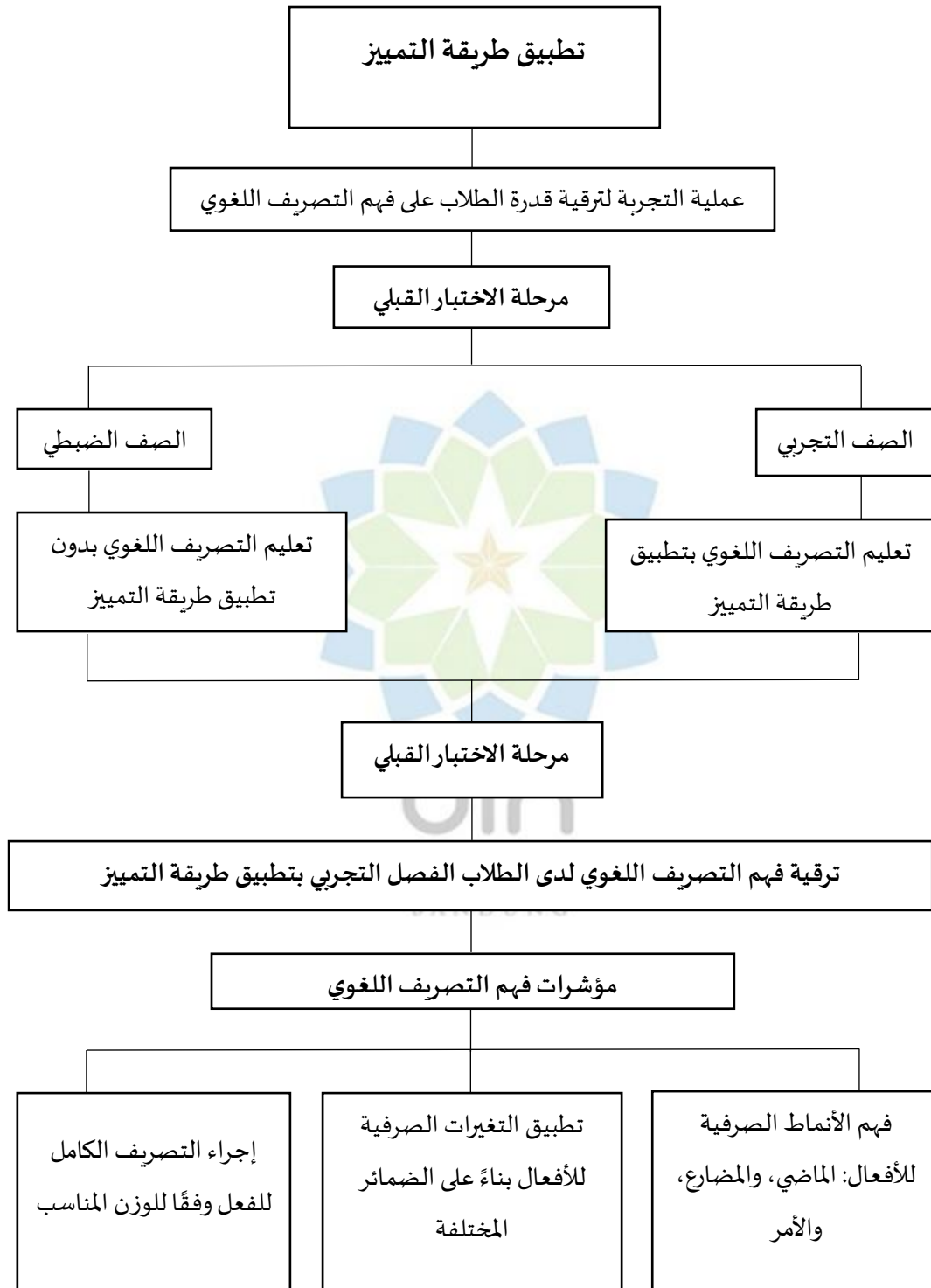
أولاً، شرح الأنماط الأساسية للتصريف اللغوي باستخدام جداول ورسوم بيانية جذابة. يبدأ المعلم بتقديم تقسيم الفعل، وهو: الفعل المضارع، فعل الأمر، وأخيراً الفعل الماضي. ثم يستكمل بتعليم خصائص كل من هذه الأفعال.

ثانياً، يتم إشراك الطلاب في تدريبات عملية لتحديد الفعل المضارع وفعل الأمر والفعل الماضي. على سبيل المثال، في سورة البقرة الآيات ٩-١٢، إذا وجد الطلاب أحد هذه الأفعال الثلاثة، يُطلب منهم غناء أغنية تتعلق بخصائص الفعل الذي تم العثور عليه مع تصريفه.

ثالثاً، يتم مناقشة الضمائر والأفعال. يُعلّم المعلم معنى الضمائر مع ترجمتها، ثم يستكمل بتعليم الضمائر مع تصريف الأفعال المرتبطة بها.

تشمل مؤشرات فهم التصريف اللغوي قدرة الطلاب على فهم الأنماط الصرفية لتصريف الفعل في الماضي، والمضارع، والأمر، وتطبيق تغيّر أشكال الفعل بناءً على الضمائر المختلفة، وإجراء التصريف الكامل للفعل وفقاً للأنماط المحددة، بالإضافة إلى تحقيق زيادة في الدرجات من الاختبار القبلي إلى الاختبار البعدي.

اختبار فعالية طريقة التمييز في تحسين فهم الطلاب للتصريف اللغوي، يعرض الباحث إطار تفكيره في شكل مخطط بياني.



الصورة ١.١ الإطار الفكري

الفصل السادس : الفرضية

فرضية البحث هي إجابة أولية على صياغة مشكلة البحث، يتم صياغتها بناءً على نظرية ذات صلة. وتُعتبر هذه الفرضية مؤقتة ولم تستند بعد إلى بيانات تجريبية تم جمعها من خلال عملية جمع البيانات، بل تعتمد على الإطار الفكري الذي تم إعداده مسبقاً (سوغيونو، ٢٠٠٩). ووفقاً لـ (رشيدي، ٢٠٠٥)، فإن فرضية البحث هي افتراض أولي يتمتع بدرجة عالية من الصحة النظرية ويتم صياغته كإجابة مؤقتة تُعد الأكثر احتمالاً لحل مشكلة البحث.

في سياق هذا البحث، صاغ الكاتب فرضيتين كإجابة أولية تفيد بأن تطبيق طريقة التمييز في تعليم اللغة العربية يهدف إلى ترقية فهم التصريف اللغوي لدى طلاب الصف الثامن بمعهد دار الإحسان الإسلامي تُشيماهي.

أ. الفرضية الصفرية (H_0): ليس هناك تأثير دال لتطبيق طريقة التمييز في ترقية فهم التصريف اللغوي لدى طلاب الصف الثامن بمعهد دار الإحسان الإسلامي تُشيماهي. بمعنى آخر، لا يختلف متوسط درجات الاختبار القبلي والاختبار البعدي بشكل كبير بعد تطبيق طريقة التمييز.

ب. الفرضية البديلة (H_1): هناك تأثير دال لتطبيق طريقة التمييز في ترقية فهم التصريف اللغوي لدى طلاب الصف الثامن بمعهد دار الإحسان الإسلامي تُشيماهي. بمعنى آخر، متوسط درجات الاختبار البعدي أعلى بشكل كبير من درجات الاختبار القبلي، مما يدل على ترقية في فهم التصريف اللغوي بعد تطبيق طريقة التمييز.

الفصل السابع : الدراسات السابقة المناسبة

استناداً إلى مراجعة الأدبيات التي أُجريت، توجد عدة مراجع ذات صلة تدعم البحث حول تطبيق طريقة التمييز في تعليم اللغة العربية لترقية قدرة الطلاب على فهم التصريف اللغوي. وفيما يلي بعض المراجع من الدراسات السابقة التي ستدعم هذا البحث.

أ. فوفي أدليلا خفيفة (٢٠٢٤)

العنوان: تأثير استخدام طريقة التمييز على فهم قواعد النحو: تجربة شبه تجريبية على طلاب الفصل الحادي عشر في مدرسة أر-روضه الثانوية الإسلامية في سيلوني باندونج.

الإستنتاج: أظهرت هذه الدراسة أن طريقة التمييز هي منهجية تسهّل على الطلاب، وخاصة الأطفال والمبتدئين، فهم قواعد النحو في تعليم اللغة العربية. الاختلاف: ركزت دراسة بوبي على فهم قواعد النحو، بينما يركز الكاتب على ترقية فهم التصريف اللغوي لدى طلاب المعاهد الإسلامية.

ب. ستي وليّة الصالحة (٢٠٢٤)

العنوان: استخدام طريقة التمييز في تعليم اللغة العربية في معهد الحكمة الإسلامي بجيبونغكور، باندونج الغربية.

الإستنتاج: كشفت هذه الدراسة أن طريقة التمييز فعالة في تعليم اللغة العربية في معهد الحكمة الإسلامي. تم جمع البيانات من خلال الملاحظة والمقابلات والتوثيق، وتم تحليلها عبر تقليص البيانات، وعرضها، واستخلاص النتائج. الاختلاف: ركزت ستي على ملاحظة ووصف استخدام طريقة التمييز بشكل عام، بينما ركز الكاتب على دراسة تطبيق طريقة التمييز لترقية فهم التصريف اللغوي لدى الطلاب.

ج. رحمدهايت (٢٠١٩)

العنوان: تطبيق طريقة التمييز في تعليم ترجمة القرآن الكريم في مدارس سبيل المحتدين الإسلامية الابتدائية والمتوسطة والثانوية في بانجارماسين.

الإستنتاج: أظهرت هذه الدراسة أن معهد سبيل المحتدين يوصي باستخدام طريقة التمييز مع منهج خاص، مدعومًا بمرافق مثل كتاب التمييز، والوسائل التعليمية، ونهج التعليم باستخدام الأغاني وآلات موسيقية.

الاختلاف: ركز بحث رحمدهايت على ترجمة القرآن الكريم في مختلف المراحل التعليمية، بينما يركز الباحث على تحسين فهم التصريف اللغوي لدى الطلاب. بالإضافة إلى ذلك، كتب رحمدهايت أطروحة دراسات عليا، بينما يكتب الباحث رسالة بكالوريوس.

د. أم أفيفة نورياتو زهرة (٢٠٢٣)

العنوان: تنفيذ طريقة تمييز لتحفيز التعلم وزيادة مهارة ترجمة النصوص العربية العارية في مدرسة محمدية الداخلية بليريت يوجياكرتا

الإستنتاج: أظهرت دراسة أم أفيفة أن طريقة تمييز فعّالة في زيادة تحفيز التعلم ومهارة ترجمة النصوص العربية العارية في مدرسة محمدية الداخلية بليريت يوجياكرتا من خلال مراحل الإعداد والتنفيذ والتقييم. تحقّق هذه الطريقة الطلاب باستخدام أسلوب جذّاب مثل التعلم بالأناشيد، كما تُعزز مهارة الترجمة من خلال التكرار التكاملي. وتشمل المشكلات الرئيسية نقص المعلمين المعتمدين وضيق وقت التعلم.

الاختلاف: يكمن الفرق الرئيسي بين هذه الدراسة ودراسة أم أفيفة في نطاق البحث؛ حيث تركز دراسة أم أفيفة على تحفيز التعلم ومهارة الترجمة، بينما تركز هذه الدراسة على فهم التصريف اللغوي لدى طلاب معهد هداية الله الإسلامية في باندونج.

هـ. سونداري إنداه براتيوي (٢٠٢٠)

العنوان: تنفيذ التعلم من خلال طريقة التمييز في مدرسة الوالي صلاتقة الإسلامية الحكومية.

الإستنتاج: تتناول هذه الرسالة البحث في عملية التعليم في المدارس الداخلية الإسلامية باستخدام طريقة التمييز. يكمن التشابه بين هذه الرسالة والبحث الحالي في استخدام طريقة التمييز في تعلم اللغة العربية.

الاختلاف: أما الاختلاف، فإن هذه الرسالة تتحدث عن تنفيذ طريقة التمييز في تعلم اللغة العربية بشكل عام، بينما يركز البحث الحالي على تطبيق طريقة التمييز في تعلم اللغة العربية بهدف تحسين فهم التصريف اللغوي لدى الطلاب.

الدراسات السابقة تقدم أساسًا مهمًا في تحديد التحديات والحلول في تعليم اللغة العربية، خاصة في فهم التصريف اللغوي. وقد أظهرت الأساليب المختلفة التي تم تطبيقها إمكانية النجاح وكذلك النقاط التي تحتاج إلى تحسين. تعتبر طريقة التمييز، كأحد البدائل، فرصة لتحسين فهم الطلاب. ولذلك، تركز هذه الدراسة على تطبيق هذه الطريقة لتحسين فهم التصريف اللغوي لدى الطلاب.